

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "من أحكام المساجد"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علمنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح المقبولين يا عقود الكريم - [00:00:00](#)

روى الامام مسلم في صحيحه من حديث عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهذلي راعي الغنم رضي الله عنه وارضاه وهو من سابقة الصحابة بل سابقة المهاجرين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:24](#)

ليلني منكم والاحلام والنهى. كررها ثلاثة ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم الثالثة وياكم وهيشاة الاسواق هذه المسائل الثلاث متعلقة بالمساجد الذي يلي الامام كنقولوا الاحلام والنهى الاحلام للعقول والنهى هي البصيرة - [00:00:44](#)

والعلم والفخر ومن فوائدها انه اذا طرأ على الامام شىء في صلاته نبهوه اخلفهم مكانهم يتصلون بالناس ثلاثة والاحلام والنهى وفيه تنبيه على انه لا يلي الامام الصغار انما يؤخذون يمنة او يسرة - [00:01:11](#)

والذي وراء الامام مقدار رجلين او ثلاثة واذا سبق الصغير الى الصف الاول لا يجوز ان يؤخر لانه سبق الكبير. وكان اولى به وتأخيرته عنه ظلم الشرع وقهر لهذا الصغير لا ينساه - [00:01:36](#)

تذكروا من اخركم عن الصفوف الاولى الى الان ما نسيتهوهم في صيغتهم الثانية ولا تختلف يتقدم هذا ويتأخر هذا تكون فرج بين الصفوف لا تختلفوا تختلف قلوبكم وفيه اشارة الى ان مظهر الاجتماع - [00:01:54](#)

الظاهر دلالة على مصدره في الباطن الاجتماعي والائتلاف وان الافتراق والاختلاف في الظاهر مدعاة للافتراء في القلوب الثالثة اياكم وهيشات الاسواق اياكم اسم فعل امر اي يحذركم وانهاكم من هيشات الاسواق اي لا تكن المساجد كالاسواق - [00:02:13](#)

وكالملاعب مجامع الناس الاخرى ارتفاع اصوات ولغب يشوش على العبادة على العابدين عبادتهم اياكم وعيشات الاسواق لا تكن المساجد كأسواق ومن ذلكم السلام فاذا دخل المسلم المسجد والناس ما بين قارئ ومسلما فلا يشوش عليهم برفع صوته بالسلام - [00:02:38](#)

نعم نسلم على من يليه وهي سنة لكن لا يشوش على من في اطراف الصفوف او في بصره ومنه ايضا ما يجعله في الاسواق من الضالة يا من عين سيارتي يا من عين دابتي يا من عين - [00:03:04](#)

جوالي المساجد تصانع ذلك ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من رأيتموه ينشد ضلكه في المسجد تقولوا لا ردها الله عنك لا رده الله عليه والبيع والشراء في المسجد حرام - [00:03:20](#)

فلا اربح الله بضاعته تعظيما لهذا المكان مكان العبادة بتجريده لما جعل له من الصلاة والذكر وتعليم العلم وقراءة القرآن والدعاء وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جاء اعرابي - [00:03:39](#)

احتاج الى البول وعادت العرادي وين يبول فيه في اي مكان فذهب في طائف المسجد ورفع ثوبه وشرع في بوله سار عليه الصحابة رضي الله عنهم داروا عليه وكان نبينا صلى الله عليه وسلم غير ذلك - [00:04:02](#)

وهذا لكمال العلم على غير العلم قال دعوه فامر بذنوب سجن من ماء واغلق عليه مكاترة للماء الطاهر لهذا الماء النجس والارض تراب ثم قال يا اخا العرب ان هذه المساجد لم تبنى لذلك - [00:04:22](#)

انما هي للصلاة الحمد لله الله يصلح انما هي للصلاة والذكر قراءة القرآن تلاوة التسبيح ليست لاي اماكن قضاء التحالف وفرح الاعرابي بهذا المنهج بهذه الطريقة فقال على سجية اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر معنا لهؤلاء اهلك - [00:04:46](#)

وقال عليه الصلاة والسلام وقد تبسم وظهر تواجده لقد حجرت واسعا يا اخ العرب الله واسعة ولاحظوا في هذا الحديث ما اوصينا في المساجد عنه من النجاسات ومما يألّفه الناس في امكانهم العامة - [00:05:20](#)

اننا جلسة حسية ومنها اللغو والهيئات التي حضرت منها كذلك يرى المفسدة العظمى بالصدر عن مفسدة الدنيا البول في المسجد مفسدة ما العظمى ان ينتشر البول؟ الله يعزكم ان يعود على ثياب هذا الاعرابي - [00:05:38](#)

وارتكب المفسدة الدنيا لما كان لا مناص منها لدفع مفسدة العظمى وفيها عظيم رحمة الله انه لا يحجرها المحجرون وانما رحمة الله واسعة ومصدقها في القرآن ورحمتي وسعت كل شيء - [00:05:58](#)

الله يجعلنا واياكم من اهلها وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه نعم هذي من الهيئات اجتماع الناس في المساجد ثم يتقاطون دراهم - [00:06:15](#)

لفزعة فلان يرتفع معها اصوات وانت عطيت وانت ما عطيت وخذ لا تاخذ صار المسجد كالحيش في الاسواق اما مجرد الدعوة والحث على الخير في المساجد نعم جاء ذلك في الصحيحين - [00:06:43](#)

لما ندب النبي استلم الناس الى الصدقة لما رأى رجالا من مضر جاؤوا ليس عليهم الا ما يستر عوراتهم حتى احدهم يعلق ثوبه بعنقه ما عنده الا هذا تأثر بهم عليه الصلاة والسلام جدا - [00:07:00](#)

وحدث الناس على الصدقة فتباطوا وجاء رجل من الانصار بصرة تكاد يده عن حمله ووضعها بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام ثم تتابع الناس الصدقة حتى كان امامه صبرتين من طعام وسرة من بعد - [00:07:15](#)

الصلاة والسلام حتى انهم وجهه كأنه مذهب ثم قال الحديث في الصحيحين من سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة بغير ايام قصة من اوجالهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة سيئة - [00:07:35](#)

كان عليه وزرها وزر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. هذا حصل الجمع في المسجد. لكن بغير ارتفاع اصوات تعيشت الاسواق والله اعلم - [00:07:53](#)

انا اشكر على هذا السؤال يسأل اخونا عما بين الخميس مشيط وبين هذه المدينة ثمانين ودنت خميس شمالا وانتم اتجهتم جنوبا العبرة في مسافة السفر الثمانين كيلو مردها الى المرحلتين - [00:08:08](#)

والمرحلة الثانية عند التدقيق ثمان وسبعين كيلو ذكر العلماء الثمانين من باب صحة الحساب وترك الكسور لان لا تشوش. وتحسب وتحسب المسافة من عامر بلدك الى عامل اليه. لا من باب بيتك الى باب عملك او باب من تقدم عليه - [00:08:45](#)

هذا هو اعتبار رسالة السفر من عامل البلد الى عامل البلد الثاني اذا كان ثمانين كيلا فاكتر جاز الجمع والفصل لان اكثر من سبعين. عندنا هذا وهذا اله ووصفه والعبرة بالثمانين ليس من باب بيتك. الى باب عملك او باب من تنصاه - [00:09:08](#)

وانما العبرة بالعام ثمانين فاكتر جائزة السفر جمعا وقصرا وفطرنا في الصيام ومسحا على الجوانب واذا كانت اقل فلا يصح ذلك وهذا قول جماهير اهل العلم وهو الذي عليه الفتوى المعتمدة - [00:09:43](#)

والله اعلم يسأل اخونا عن تردد المسلم على بلد مسافة قصر بسهولة المواصلات معكم سيارات ومعكم مواطر سريعة وغدا قطارات وبعدها طيارات هذا لا يغير من الحكم شيئا لو ذهب الصباح من الرياض قبل جدة رجوع قبل الظهر - [00:10:04](#)

يعتبر مسافر لان الوسائل ماذا الوسائل سهلت على الناس. واذا جاء الان قطار الطلقة والقطار السريع من الرياض الى مكة ساعة وربع لا يغير هذا من كون السفر شيئا ولو كان يتردد لتردد الان ما هو على رجلينك ولا على مطاياك - [00:10:48](#)

على سيارات وعلى طرق مزفتة مرصوفة قربت البعيد الحكم لا يتغير بهذا خلافا لما ذهب اليه بعض اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية الى ان العبرة بالمسافة بالسفر بالعرف العرسي هذا غير غير منضبط - [00:11:07](#)

ينضبط السفر بامرئين بمسافته وبمدته وعلى هذا جماهير اقوال اهل العلم هو معول فتوى ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم والله اعلم - [00:11:24](#)